أبيات أعجبتني

أُوصيكُمُ بتُقى الإله فإنه ... يعطي الرغائبَ من يشاء ويمنعُ
وبِبرِّ والدكم وطاعة أمره ... إن الأبرَّ من البنين الأطوعُ
إن الكبير إذا عصاه أهله ... ضاقت يداه بأمره ما يصنعُ
ودَعُوا الضغينة لا تكن من شأنكم ... إن الضغينة للقرابة تُوضعُ
واعصوا الذى يُزجي النمائم بينكم ... متنصِّحًا، ذاك السِمامُ المنقِعُ

(عبده بن الطبيب)

ليس الجمال بمئزر ... فاعلَمْ وإنْ رُدِّيتَ بُردَا
إن الجمالَ معادنٌ ... ومناقبٌ أَورثَن مجدَا
لما رأيتُ نساءَنا ... يَفْحَصْنَ بالمَعْزَاء شَدَّا(١)
نازلتُ كَبْشَهُمُ (٢) ولَمْ ... أرَ من نزول بالكبش بُدَّا
هم ينذرون دمى وأنْذرُ ... إنْ لقيتُ بأن أشدَّا
كم من أخ لِيَ صالحٍ ... بوَّأتُه بيدَيَّ لَحْدَا
ألْبَسْتُه أثوابَه ... وخُلقتُ يوم خُلقتُ جَلْدَا
ذَهَبَ الذين أُحبهم ... وبقيتُ مثلَ السيف فردَا

(عمرو بن معديكرب)

وإني لحلوٌ إنْ أريدتْ حلاوتى ... ومرٌّ إذا نفس العزوف استمَّرتِ
أبيٌّ لما آبَى،سريعٌ مساءتى ... إلى كل نفس تَنْتحي في مَسرتي (٣)

(الشنفري الأزدي)

١. يفصحن: يجرين. المعزاء: الأرض ذات الأحجار الصغيرة. ٢. كبش القوم: قويهم.
٣. العزوف: العدو. استمرت: صارت مُرًّا. تنتحي: تقصد.